

الأسئلة والأجوبة الأصولية / الدرس (35) لفضيلة الشيخ الدكتور : أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شيخنا الفاضل. حياكم الله وبياكم. شكر الله لكم شيخنا على هذه الفوائد القيمة. نفع الله بعلمكم والان ننتقل الى مجموعة من الاسئلة الاصولية المهمة التي كتبها بعض الطلبة فافيدونا - [00:00:03](#)

جزاكم الله خيرا وبارك في علمكم هذا الاخ يسأل يقول هل يمكن الجمع بين الفقه والاصول نعم يمكن الجمع بيننا الفقه والاصول لكن بعد ترويض النفس وتدريبها على هذه المهمة - [00:00:23](#)

ولا يكون ذلك الا بشرطين. الاول قصة وفهم متنين جامعين في الاصول والفقه يعني تأخذ متنا في الاصول وتدرس هذا المتن دراسة وافية متأنية مع فهم شرح اللغو والتعليق عليه ثم تأخذ - [00:00:53](#)

مكننا متوسطا في الفقه وتدرسه دراسة وافية وتعلق عليه وتذاكر القواعد الاصولية والقواعد الفقهية والقواعد المذهبية حتى تتعرف على الادلة الموصلة للفهم من خلال هذين المتنين المتن الاصولي والمتن الفقهي - [00:01:33](#)

لان علم الاصول هو الادلة الموصلة للفهم او هو البحث في الادلة كما يقول بعض علماء الاصول لانك اذا اكرت البحث في الادلة واعتدت على هذا فانه يصبح علم الاصول سهلا هينا - [00:02:18](#)

ولا صعوبة فيه وبعض العلماء يقول او معرفة الاحكام بالاجتهاد. وهذا صحيح معرفة الاحكام بالاجتهاد لانك بعد دراسة المتن الاصولي والمتن الفقهي ستضطر الى الرجوع الى القواعد المتعلقة بالاستنباط قواعد الاصولية معرفة المنطوق معرفة المفهوم - [00:02:49](#)

الادلة المتفق عليها والادلة المختلف فيها مراتب هذه الادلة مراتب الترجيح هذا معنى معرفة الاحكام بالاجتهاد ولهذا قال ابو بكر الصيرفي رحمه الله تعالى قال كل ما اثمر معرفة شيء ونبه عليه - [00:03:38](#)

فهو اصل له ما معنى هذا الكلام؟ يعني لا تبتدأ دراسة الفقه قبل ان تشرع في معرفة اصله وهو علم الاصول بعض العلماء يقدمون الفقه على الاصول لكن الصحيح كما قال ابو بكر الصيرفي - [00:04:16](#)

الله تعالى عنه كل ما اثمر معرفة شيء ونبه عليه فهو اصله ولهذا اكثر العلماء يقولون قدم الاصول على الفقه العلماء يقولون حد الاصول معرفة قواعده هذا حد الاقص. يعني اول الاصول واخر الاصول - [00:04:47](#)

ان تفهم القواعد التي يقوم عليها الاستنباط العام والخاص والمطلق والمقيد والمجمل والمبين كما بينها لكم في الدروس الماضية. وهذه هي التي يسميها العلماء يسمونها ماذا يسمونها طرق الفقه يعني ترك الفقه موجودة - [00:05:18](#)

هذا ما يتعلق بحق طيب ما هو حد الفقه حتى الفقه معرفة الفروع وفهمها مع الادلة. اذا انت الان جمعت بين الحدين بين حد الاصول وهي قواعد الاستنباط وبين الفقه وهي معرفة - [00:05:54](#)

وفهمها مع الادلة ولهذا دائما معاشر الاحبة دائما العلماء ينبهون على ان اصول الفقه هي طرق الفقه الاجمالية وكيفية الاستدلال بها والاستفادة منها وحال المستفيد اذا عرفت طرق الفقه الاجمالية وعرفت كيفية الاستدلال بها - [00:06:36](#)

وعرفت كيفية استفادة العامة او المستفتي بها فقد اصبحت اصوليا اما الفقه فانه يكون بمعرفة الاحكام الشرعية العملية المكتسب من ادلتها التفصيلية والادلة التفصيلية هذه لا تكون الا من خلال - [00:07:17](#)

النظر في كتب الفقه وفي التطبيق وفي معرفة الراجح والمرجوح من خلال النظر ولهذا يسمون العلم علم الفقه يسمونه بماذا يسمونه

بعلم الفروع انه يتضمن الحكم الشرعي والدليل عليه والمثال عليه - [00:08:00](#)

وتصوير المسألة يسمونه علم الفروع لهذا الاعتبار. ولهذا قلنا قبل قليل يلزم الطالب نفسه او يلزم الطالب يلزم الطالب نفسه ان

يحفظ متنا متوسطا في مذهبي مع شرحه ويحفظ متنا - [00:08:40](#)

فقهيًا متوسطًا مع شرحه مع التركيز على القواعد والمقاصد. تنبهوا لهذا يلزم الطالب نفسه بحفظ متنين متن في الاصول ومتن في

الفقه مع التركيز على القواعد والمقاصد تم بعد ذلك - [00:09:16](#)

اذا هذب ما تقدم فانه يذاكر المسائل الخلافية على الفقه المقارن انتهى الان من مذاكرة المتن الاصولي والمتمن الفقهي في مذهب ما

به بعد ذلك ينتقل الى مذاكرة المسائل الخلافية على الفقه المقارن. كيف يذاكرها - [00:09:50](#)

على الفقه المقارن يا معاشر الاحبة يختار كتابا او متنا متوسطا ولنقل يقرأ مثلاً كتاب مدخل الراغب في معرفة المذاهب هذا الفه

احد علماء القرن الثامن الهجري اسمه محمد محمد ابن عقيل - [00:10:29](#)

الدمشقي المصري يذاكر هذا المتن لان هذا المتن وضع على الفقه المقارن او ما يتييسر له من المتون او الكتب المعتبرة في الفقه

المقارن. بعد ذلك يتعرف على الخلاف العالي والخلاف النازل في مذهبه وفي المذاهب - [00:11:13](#)

الاخرى لكن هذا التعرف له طريقة يعني لا يقرأ هكذا قراءة عشوائية. انما يقرأ على الابواب. يبدأ بكتاب الطهارة ثم كتاب الصلاة ثم

كتاب الصيام ثم كتاب الحج والزكاة البيوع النكاح. وهكذا حتى يفرغ. وهذه تكون على - [00:11:47](#)

على طريقة النظر في الخلاف العالي وفي الخلاف النازل كما فعل ابن قدامة رحمه الله تعالى ما في كتابه المغني بعد ذلك معاشر

الاحبة يطالع طالعوا كتب الاجماع المعتبرة كتب الاجماع - [00:12:17](#)

المعتبرة مثل الاجماع لابن المنذر مسائل الاجماع لابن القطر مرات الاجماع لابن حزم ونقدها نقد مراتب الاجماع لابن تيمية ينظر فيها

حتى تتبين له المسائل التي قرأها في الدروس الماضية. ولم يحررها تحريراً - [00:12:47](#)

فبهذه المذاكرة تستقر في ذهنه. بعد ذلك يطالع اختيارات الائمة الفقهاء المعتبرين اختيارات الشافعي اختيارات ابي حنيفة

اختيارات احمد اختيارات ابن تيمية وهكذا ينظر الى الفقهاء المعتبرين ويكثر التأمّل والتدبر في اختياراتهم الفقيه لانهم بنوها على

قواعد الاستنباط - [00:13:20](#)

اذا نظر في هذه الاختيارات الفقهية يتأمل طرق الاستنباط عندهم وكيف بنيت فانه يحصل علماً جماً وهذا معاشر الاحبة لا يحصله الا

بتوفيق الله تعالى. ثم بالصبر وعدم الملل. كما قال - [00:14:09](#)

كما قال الشاعر او الناظم اطلب ولا تنظر من مطلب فأفة الطالب ان يضجراً. اما ترى الحبل بطول المدى على صليب الصخر؟ قد تأثر

هذا مثل وضعه الفقهاء او وضعه الشعراء - [00:14:39](#)

وطبقه الفقهاء ان كل شيء بالصبر يحصل. كما حصل العلماء ومنهم الفقهاء قد واسوق الى اذهانكم معاشر الاحبة ما ذكر العلماء او اهل

التراجم في سيرة جدي ابن تيمية عبد السلام - [00:15:08](#)

ابن عبد الله الحارثي المتوفى سنة اثنين وخمسين وستمائة للهجرة رحم الله الجميع هذا الرجل جمع بين الاصول وبين الفقه كما في

هذه المسألة التي نحن بصدها هذا الرجل كان اصولياً وكان فقيهاً. حتى قال عنه ابن مالك - [00:15:48](#)

رحمه الله تعالى قال اولين له الفقه يعني لعبد السلام ولينا له الفقه كما ارينا لداوود الحبيب. سبحان الله العظيم كيف تحصل على هذا

تحصن بالصبر وبالتكرار وبالنظر ولهذا قيل ان عبد السلام هذا - [00:16:24](#)

هذا الامام هذا العلامة قيل انه كان يشتغل كثيراً برؤوس المسائل الخلافية يعني كان كان يكثر النظر في كتب المسائل الخلافية هذه

في الفقه ويكثر النظر في كتاب التمهيد في اصول الفقه رحمه الله تعالى - [00:16:55](#)

حتى قيل انه كان يحفظه ويكرر النظر في اختيارات الائمة وبقي على هذا زمناً طويلاً ولهذا كان يقول ابن حمدان وابن حمدان هذا

من تلاميذه رحمه الله تعالى كان من تلاميذ عبد السلام وكان يحضر حلقة - [00:17:25](#)

الدرس كان يحضر مع الطلاب حلقة الدرس وكان يقول كنت كنت اطلع درس الشيخ يعني عبد السلام وما ابقي ممكناً يعني يحظر

الدرس الذي سيأتي اليوم الاتي فاذا اصبحت يعني بكرت - 00:17:56

وحظرت الدرس ووجدته يورد اشياء لم اقف عليها. او لم اقف عليها. يعني انه يورد مسائل لم اجدها في اثناء المذاكرة واثناء

التفتيش في الكتب. فانه يريد اشياء لم اقف عليها. فانظر الى - 00:18:28

انظر الى هذه المهمة التي وصل اليها ابن حمدان وانظر الى شيخه رحمه الله الجميع كيف استطاع ان يأتي للطلاب بمسائل اصولية

وفقهية لا يمكن للطلاب ان يقف عليها الا بصعوبة - 00:18:57

وقس على هذا ما فعله او ما وجد في سير الائمة مثل الجويني هذا من علماء القرن الخامس الهجري رحمه الله تعالى وهذا صنف

صنف في الاصول وصنف في الفقه يعني هو جمع بين الاصول - 00:19:23

وبين الفقه الف كتاب نهاية المطلب والف كتاب آا الورقات والف كتاب الكتب الاصولية المعتبرة عند الشافعية ومثله كتاب او مثله آا

الغزالي رحمه الله تعالى الف في الفقه والف في الاصول - 00:19:52

يعني جمع بين علم الاصول وبين علم الفقه الف كتاب الخلاصة من الكتب الفقهية المعتبرة عند الشافعية والف كتاب المنحول والف

كتاب المستصفي. لكن معاشر الاحبة هذا لا يتأتى ولا يمكن نيله الا بكثرة التدريب والتطبيق والحفظ - 00:20:27

والمذاكرة والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:21:06